د. هند أحمد

مشكلتك الزوجية

لها حل

فالصلح خير

دار المدائن

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

دار المدائن للنشر والتوزيع
سموحة :٢٧ ش محمود داود - عمارة الجمارك - الدور الثانى
الاسكندرية - تليفاكس : ٤٢٤٠٢٠٣

مشكلتك الزوجية لها حل

فالصلح خير

❖ أنت عصبى كالعاصفة .. وأنت باردة ومهملة.. أنت بخيل .. وأنت مسرفة .. أنتَ أنانى .. وأنت تعشقين النكد ..

طلقات تلفظها الأفواه أو هى أفكار تدور فى العقول يكبتها الصمت. . ثم تحترق عيناها الباكيتان ويذهل «هو» شارداً يفكران فى حزن وكآبة: «ما الذى أوصلنا لهذا؟ . . أين ذهب الحنان والعطف؟ . . أين الرقة والوداعة؟ . . أين المودة والحب؟ ولماذا الحياة الآن لا تطاق؟ .

ولماذا تتلاشى أجمل المعانى وتنسى الزوجة أن زوجها هو جنتها أو نارها وينسى الزوج أن الرسول ﷺ أوصاه قائلاً: «خيركم خيركم لأهله».

ماذا يريدان ؟!

وبقدر تماثلهما إلا أنهما يختلفان كثيراً فى أهدافهما وفى طريقة تفكيرهما وتفهمهما للأمور وطريقة الحوار ومعالجة المشاكل: فماذا يريد الرجل من المرأة؟ وماذا تريد المرأة من الرجل؟ وماذا تعنى الحياة الزوجية لكل منهما؟

*** ماذا يريد الرجل بالزواج؟**

الزواج عنده هو إشباع حاجاته الجسدية وتحقيق حياة هادئة مستقرة تساعده على النجاح فى العمل. وتكوين أسرة ليفرغ فيها نجاحاته العملية.

*** ماذا تريد المرأة بالزواج ؟**

الزواج عندها هو الهدف الرئيسى والحياة الحقيقية بالنسبة لها لإشباع حاجاتها العاطفية من خلال زوجها واشباع احساسها بالأمومة من خلال أبنائها .

مشكلتك لها مائة حل

لكن هل تعانى مشكلة زوجية ؟

- لا تظن أن الحياة الزوجية الناجحة هى الحياة بلا مشاكل فذلك مستحيل ولكن نجاح الحياة الزوجية يكمن فى إيجاد حلول لمشكلاتك الزوجية مع الرضا ببعض السلبيات الغير مؤثرة
- وضع فى اعتبارك أن الموضوع نسبى يختلف من شخص لآخر فإن ما يرضيك قد لا يرضى شخص آخر والعكس صحيح .
- وإن لم تجد لمشكلتك مائة حل فتأكد أن هناك على الأقل حلاً واحداً يجب أن تبحث عنه وستجده بإذن الله .
- وتذكر أيها الزوج أن سلاحك فى حل مشكلتك بعد الاستعانة بالله تعالى هو الحب والعطف والاهتمام
- وتذكرى أيتها الزوجة أن سلاحك بعد الاستعانة بالله تعالى كذلك هو الرقة والاستسلام والسكينة والأنوثة .

هل حاولت ؟!

قبل أن تقول : أنك فى مشكلة هل حاولت أولاً إزالة العوائق

بينك وبين زوجك / زوجتك؟

١ - هل حاولت جاداً أن تتفهم الطرف الآخر كيف يفكر؟

٢ - هل حاولت إيجاد أعذار له؟ مثلاً قد يمر الرجل بأزمة مالية فتتهمه زوجته بالشح أو أنه يصبح قاسياً عند حدوث مشكلة فى عمله.

وقد تصبح المرأة عصبية المزاج فى بعض الأوقات مثل أيام الحيض وخلال الحمل.

٣ - هل تغلب عليك روح التسامح والعفو عند حدوث المشكلات وخاصة الصغيرة منها أم أنك تحاسب وتؤنب على كل صغيرة وكبيرة؟

٤- هل حاولت التفتيش عن سبب داخلك أنت لمشكلتك التى تعانى منها؟

مثلاً :

قد يكون سبب غيرة زوجتك هو بعض تصرفاتك أنت وتبسطك مع غيرها من النساء. وقد يكون سبب هروب زوجك من المنزل هو إهمالك لزينتك ولبيتك ولحاجاته.

٥ - هل تتغاضى عن بعض مساوئ الطرف الآخر؟ فإن تغيير صفة من صفات الطرف الآخر عاش وتربى عليها قد يكون صعباً إلى درجة المستحيل.

٦ - هل أنت عنيد وتتمسك برأيك دائماً وإن ثبت خطاه؟

٧ - ما هى آخر مرة أشعرت فيها الطرف الآخر بالإهتمام؟

إختلاف عند الخلاف

وطريقـة تفكير الرجـل وتصرفاته تخـتلف عن المرأة حـتى عند حدوث خلافات.

**** الرجل :**

- لا يحب التوجيه ولا اللوم ولا العتاب.
- لا يعتذر مباشرة ولكن يصالح زوجته بهدية أو بزيادة نفقاته على بيته ويصعب عليه قول آسف
- لا يحب أن تعرف زوجته عيوبه ولا يحب استشارة زوجته عادة فى أموره.
- يحب الطرق المباشرة فى التعريف وقد يجهل أن زوجته تعانى من مشكلة ما لانها لم تخبره بها صراحة.
- أقل تاثراً بمشاكله الزوجية وغالباً ما تسير حياته بصورة عادية عند حدوث مشكلة زوجية له.

**** المرأة :**

- أكثر تقبلاً للعتاب من الرجل .
- تصالح زوجها صراحة بالاعتذار وبلمسات مباشرة ولا تضيرها كلمة آسفة .
- تحب استشارة زوجها فى جميع أمورها ومشكلاتها تتوقع أن يقرأ زوجها أفكارها ويعرف ما يضايقها دون تصريح منها.
- أكثر تاثراً بالمشاكل الزوجية وهى عادة أشد توتراً وقلقاً

وتأثراً بالمشاكل وقد لا تنام بسبب تفكيرها فيها.

خطوات نحو الإصلاح

تذكر أن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف شاء:

١- استعن بالله والجأ إليه وتأكد أنه هو الوحيد القادر على علاج مشكلتك وإن رأيت أن حلها مستحيلاً ﴿ **وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم** ﴾ يونس ١٠٧.

ارفع كفيك بالدعاء ولا تنس صلاة الحاجة. ثم ارض بقضائه واصبر على ابتلائه لأن العليم لا يبتليك إلا على قدر احتمالك. وتذكر دوماً ثواب الصبر وتذكر قول رسول الله ﷺ: «إذا أحب الله قوماً ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط» الترمذى.

٢ - لا تيأس ولا تستسلم ولا تظن أن مشكلتك هى نهاية الكون بل قد تكون أفضل من مشكلات الآخرين. ولتكن رغبتك فى الإصلاح أكبر من نزوغك إلى الهدم. ﴿ **ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون** ﴾ يوسف /٨٧.

٣ - قم بدراسة المشكلة من كافة جوانبها مع محاولة معرفة أسبابها ثم ضع أفضل الحلول لها.

٤ - كن على استعداد لبذل بعض التنازلات والتضحيات فى

سبيل الإصلاح .

٥ - إن الإخبار الصريح والمباشر عما يضايقك هو الخطوة الأولى فى طريق حل المشكلة لذا أنتما فى حاجة إلى جلسات تفاهم وتصارح لتصلا معاً إلى الحلول .

٦ - استعينا بأهل الحكمة والمشورة من المصلحين وكذلك الاستعانة « بحكم من أهله وحكم من أهلها » .

٧ - إذا سدت جميع السبل فتذكرا قوله تعالى : ﴿ **فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان** ﴾ فإذا اشتد سواد الليل وكان لابد من الفراق فاتقوا الله ﴿ **ولا تنسوا الفضل بينكم** ﴾ واعلما أن من صفات المنافقين التى ذكرها رسول الله ﷺ أنه إذا ائتمن خان وإذا خاصم فجر .

قصة لطيفة

ومن القصص الجميلة التى يرويها لنا التاريخ أن النبى ﷺ جاء إلى بيت فاطمة فلم يجد علىّ ابن أبى طالب زوجها فقال : أين ابن عمك؟ فقالت : كان بينى وبينه شئ (خلاف) فغاضبنى فخرج . فقال النبى ﷺ : أنظر أين هو . فقال : هو فى المسجد راقد . فجاء وهو مضطجع (نائم) وقد سقط رداؤه عن شقه (جنبه) فأصابه تراب . فجعل النبى ﷺ يقول : قم أبا تراب . قال سهل : وما كان له اسم أحب إليه منه » البخارى ومسلم.

■ فلنتأمل معاً كيف تجلت حكمة النبى ﷺ حيث لم يسأل

عن سبب الخلاف بين الزوجين بل ذهب يبحث عن عليّ مواسياً .

■ ولنتمعن فى موقف فاطمة لما أجابت بكل إختصار (كان بينى وبينه شئ) كيف احترمت زوجها فى غيابه ولم تتحدث عن سبب الخلاف .

■ ولنفكر ملياً فى موقف على حين آثر الذهاب إلى المسجد حيث البركة من عند الله تعالى - على الشكوى إلى الأصدقاء والخلان .

معينات على الطريق

ومما يعينك على الاصلاح :

١- إن الله تعالى يبتلى كل إنسان على قدر احتماله فتأكد أن مشكلتك التى تمر بها هى أفضل مشكلة تستطيع احتمالها وأنها أفضل مما يعانى منها غيرك، وهناك قصة طريفة فى ذلك وهى :

أن مجموعة من البشر أرادوا استبدال مشاكلهم بأخرى فوضع كل منهم مشكلته فى صندوق ثم استبدلوا الصناديق فإذا بمشاكل لا يطيقونها فاستعاد كل مشكلته الخاصة به وحملها على ظهره ثم مضى راضياً مسروراً بها . .

٢ - أصلح نفسك وتذكر قوله تعالى : ﴿ **إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم** ﴾ .

٣ - اقبل العذر وقدم العفو ﴿ **والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين** ﴾ وحاول إيجاد مبررات وأعذار

للطرف الآخر فإن لم تجد فاحسن الظن وقل « لعل هناك عذراً لا أدريه » .

٤ - زوجتك / زوجك ليس ملاكاً بل هو بشر يصيب ويخطئ والكمال لله وحده . ومن المستحيل أن تجد إنساناً خالاً من العيوب .

٥ - كن كما يريد الطرف الآخر ويحب ولكن تجنب معصية الله تعالى .

٦ - قم بشغل وقت فراغك فالفراغ يجلب المشاكل ويتيح الوقت للتفكير فيها وتنميتها .

٧ - ألق نظرة إلى الماضى الجميل - أول الزواج - وتذكر أياماً حلوة قضيتها مع زوجتك أو معروفاً صنعته لك يوماً ولا تنس أبناءك وحقهم فى بيت مستقر فهم طرف ثالث هام ينبغى التفكير فيه بعناية قبل اتخاذ أى قرار .

يقول تعالى ﴿ **ولا تنسوا الفضل بينكم** ﴾ البقرة / ٢٣٧ .

٨ - تذكر أن الشيطان قاعد لك بالمرصاد يسأل أعوانه عمن أضلوهم فيقول الواحد منهم ما تركت فلاناً حتى زنى ويقول الآخر ما تركت فلاناً حتى شرب الخمر ثم يقول آخر ما تركت فلاناً حتى فرقت بينه وبين زوجه فيقول « أنت أنت » أى لقد فعلت ما أريد .

٩ - برغم كل الظروف لا تندفع فى تصرفاتك وتجنب الغلط فى الكلام والاهانة والضرب ولا تطلع الآخرين على مشكلتك إلا لو

كانوا من أهل المشورة ولا تغادرى المنزل فى أحلك الظروف فكل هذه الأخطاء قاتلة .

١٠ ـ معلومة هامة : تمر أغلب الزيجات بثلاث مفترقات للطرق من المهم فهم طبيعة كل مرحلة منها لتجنب منغصاتها فقد لاحظ العلماء أن أغلب حالات الطلاق تحدث عند هذه المفترقات الثلاث وذلك لجهل الطرفين بطبيعتها :

* **المفترق** :

* **أولا** : هو السنة الأولى من الزواج حيث يحدث التأقلم على طباع الزوج أولا يحدث .

* **ثانيا** : بعد مرور حوالى خمس إلى سبع سنوات من الزواج حيث تختفى طبقات التجمل والصبر التى يحيط كل زوج نفسه بها ويبرز تضارب الأراء حول الحياة الزوجية وتربية الأبناء

* **ثالثاً** : بعد مرور سنوات طوال على الزواج حوالى خمس وعشرون سنة أو بعد زواج الأبناء حيث لم يعد هناك سبب يتحمل من أجله طرف مساوئ الآخر .

❤ ❤ ❤

مشكلات زوجية

أولاً: مشكلات يعانى منها الزوج

١ - زوجتى لا تقدرنى

●● **الطعن فى رجولته بأى وسيلة** : هذه هى المشكلة الأولى والأهم بالنسبة للرجل .

وعلامات ذلك :

١ - اهمال الإذن والمشورة وعدم طاعته والضرب بكلامه عرض الحائط .

٢ - عدم تلبية حاجاته الجسدية .

٣ - الاختلاط بالآخرين من الرجال .

٤ - مقارنته بآخرين يتفوقون عليه مادياً أو علمياً أو جسدياً .

٥ - إشعاره بأنه ضعيف جسدياً أو فكرياً أو مادياً .

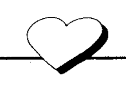
٦ - التسلط على أفكاره وقراراته .

٧ - السخرية منه أو التطاول عليه ويكون هذا الخطأ قاتلاً أمام الغير .

٨ - التنكر لحبه ووفائه وفضله .

٩ - اقتحام خصوصياته .

ووجود علامتين أو أكثر من هذه العلامات يعد مشكلة زوجية كبيرة .



*** تسخر منى !!**

ولنسمع معاً شكوى هذا الزوج: « تزوجت منذ خمس سنوات من فتاة بدت طيبة ومناسبة لكن بعد شهور من الزواج ظهرت مشكلتى معها فهى عنيدة إلى أقصى حد.. تعتد برأيها كثيراً وتهمل ما أطلبه منها وتريدنى أن أقف عند كل صغيرة وكبيرة لأناقشها والأدهى من ذلك أنى سمعتها مرة تسخر من شخصى مع والدتها فى التليفون، حدث ذلك ولم تشعر بى. كرهتها وأفكر جدياً فى طلاقها.

*** سيدى الزوج العاقل:**

إن الرجولة عند المرأة تعنى رجاحة التفكير والإمساك بزمام الأمور بقوة وحكمة فالمرأة تريد من يبسط حمايته عليها وعلى الرغم من ذلك فإن وصول المرأة إلى أقصى درجات التعليم واحتكاكها المستمر بالرجل فى عملها جعلها تشعر بالندية وأنساها الكثير من صفاتها الأساسية من رقة وضعف واستكانة .

والزوجة التى تطعن فى رجولة زوجها قد تكون واحدة من ثلاث :

١ - زوجة جاهلة : بما يريد الرجل وبما يجب أن تعامل به زوجها فهى فى حاجة إلى تنبيه ومصارحة وتعليم وكثير من الصبر وستؤتى ثمارها بإذن الله تعالى.

٢ - زوجة مجروحة : يهملها زوجها ويهمل حاجتها إلى مشاعر الود وكلمات العطف والحنان وتصرفها هو رد فعل لإهمال

زوجها ومفتاحها هو الاهتمام بها وإشعارها بالحب.

٣ ـ زوجة عنيدة متسلطة : وهذه تحتاج إلى وقفة حاسمة من زوجها وشئ من الشدة والعزم والتحكم لوقفها عند حدها يقول تعالى: ﴿ **واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً** ﴾ .

*** عزيزتى الزوجة :**

احذرى من الطعن فى رجولة زوجك بأى وسيلة فهذا هو الخطأ الذى لن ينساه أبداً لك فهو لا يحب أن تكونى نداً له ولا يحب أن تكونى أكثر تفوقاً منه فى أى شئ علماً أو عقلاً أو حكمة ويجب أن تشعريه أنه أفضل منك ومن الآخرين بل هو مرجعك فى كل شئ فى الحياة.

وتذكرى قول رسول الله ﷺ : « لا تؤذى امرأة زوجها فى الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا » حديث صحيح رواه أحمد والترمذى.

٢ـ زوجتى مهملة

إهمال الزوجة لزينتها ولبيتها وأولادها وطلبات زوجها وهذا زوج يشكو :

*** لوح الثلج العرقان !!**

هذه هى زوجتى فبعد أن كانت غزالاً رقيقاً يفوح عطره ليملأ حياتى بهجة تبدل الحال وأصبحت زوجتى تهمل فى زينتها

أمامي وكأنها أمر واقع في حياتي لابد لي من قبوله تفوح منها رائحة العرق دائماً ويندر ذكرها لملابسها الجميلة كما أنها أصبحت باردة كلوح الثلج لا تحيطني بعواطفها الجياشة كما كانت تفعل دائماً وحجتها جاهزة: المسئولية ، البيت والأولاد. وفي وسط مغريات الحياة أتشبث بديني ولكنني أخشى على نفسي.

إمضاء
زوج مسكين

*** أيها الزوج الفاضل:**

الزوجة المهملة تحتاج إلى لفت نظر رقيق أولاً فقد يعود ذلك لكثرة انشغالها بالأولاد الصغار أو بعملها خارج المنزل أوداخله . فإن كانت مهملة بطبعها فإن ذلك يحتاج إلى وقفات صريحة معها مع التحلي بالصبر.

***أيتها الزوجة الذكية:**

لا تلومي زوجك وحده إن نظر لغيرك أو هجر بيتك. ومن صفات الزوجة الصالحة كما قال رسول الله ﷺ هي التي : «إن نظر إليها زوجها سرته».

قال رسول الله ﷺ : « ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيراً له من زوجة صالحة إن أمرها أطاعته وإن نظر إليها سرته وإن أقسم عليها أبرته. وإن غاب عنها نصحته (حفظته) في نفسها وماله» ابن ماجه.

٣ - زوجتى مخبر سرى

***الغيرة المبالغ فيها !!**

لقد ضقت ذرعاً بزوجتى فهى إنسانة فاقدة للثقة فى كل شئ ، فىَّ وفى نفسها . . تتجسس علىّ وتتصنت على مكالماتى وتفتش جيوبى وكلما عاتبتها ابتسمت ابتسامة باردة وهى تقول : « ماذا أفعل؟ هل تلومنى على حبى لك وغيرتى عليك؟ . . لقد فاض بى الكيل حين اتهمتنى بأننى على علاقة بزميلتى فى العمل لمجرد اتصالها بى هاتفياً » .

زوج

معذب

***معلومة للزوج :**

تشعر الزوجة دائماً بالتوتر فى وجود امرأة أخرى خاصة وإن كانت جميلة ولو كانت مجرد صورة على شاشة التليفزيون أو مجرد صوت فى التليفون وتتساءل دائماً داخل نفسها ترى هل تعجبه هذه المرأة؟ والرجل الذى يضع نفسه فى موضع الشبهات بتبسطه مع زميلاته فى العمل أو مع غيرهن من النساء ، والرجل الذى لا يغض بصره لا يجب أن يلوم زوجته على غيرتها فحاول دائماً إشعار زوجتك بإهتمامك وبأنها تملأ عليك سمعك وبصرك ودنياك .

وأخيراً : اذكرك أيها الزوج بقول رسول الله ﷺ : « عفوا



تعف نساؤكم » .

وللزوجة أقول:

عليك أولاً أن تثقي بالله تعالى فالقلوب بين اصبعين من أصابعه ثم عليك ثانياً أن تثقي في نفسك وفي امكانياتك التي وهبها الله تعالى لك فهو لم يخلق امرأة إلا وقد وهبها من الجمال ومن القدرة على ابراز هذا الجمال أمام زوجها وقد تعددت وسائل التجميل الحديثة وتطورت مما يمكنك من استغلالها .. لا تفسدي حياتك بغيرتك على زوجك وتجنبي تحسس أخباره والتجسس عليه وسوء الظن به ففي ذلك راحة لبالك، وأعطيه الثقة والأمان ليحكي هو لك ما يمر به من أحداث، وتذكري قوله تعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم** ﴾ .

٤ - زوجتي نار مشتعلة

***العصبية الزائدة والعند والتسلط والشجار والنقار!!**

قد تمر بالمرأة أوقاتٌ تلهب أعصابها مثل الأيام التي تسبق الدورة الشهرية وقد تمر بها ظروف صعبة تزيد من عصبيتها فهي أكثر انفعالاً وأشد تأثراً بالأحداث من الرجل وقد تكون المسئوليات الزائدة الملقاة على عاتقها سبباً في توترها . أما إن كانت تتصف بهذه الصفة فعلى الزوج البدء بتذكيرها كيف تتصرف عند الغضب كما علمنا رسول الله ﷺ، ثم بالحسم والحزم حتى لا تسيطر هذه الصفة الذميمة على الحياة الزوجية .

ملاحظة للزوج : عامل زوجتك بلطف شديد وعطف وحنان فى الأيام الخاصة بالدورة الشهرية تتجنب وتجنب زوجتك الكثير من المشكلات .

*** وللزوجة الطيبة أقول:**

تذكرى هذه الكلمة «لا تغضب» هذه وصية رسول الله ﷺ والغضب يجمع الشر كله . وتذكرى وصية رسول الله ﷺ لمن يغضب بأن يذكر الله تعالى ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، ويتوضأ أو يتحول عن مكانه أو موضعه فإن كان قائماً فليجلس والغضب صفة ذميمة تجمع الشر كله ويكرهها الزوج خاصة فى اجتماع العائلات والأصدقاء فاحذرى هذه الصفة وروضى نفسك على هجرها .

٥ . مشكلات مع أهل الزوج

وقد يكون الزوج سبباً فى ذلك، فربما يفشى سراً له مع زوجته أو يحكى عن مشكلة بينهما أو يقصر فى حقوق زوجته وبيته ويهملهما ويظلمهما من أجلهم .

وقد تكون الزوجة فى حاجة إلى فهم الطريقة المثلى للتعامل مع أهل الزوج وخاصة أمه وقد تكون فى حاجة لتدخل المخلصين من الأهل لنصحها، وقد تعترض زوجة على ما ينفق زوجها على أهله خاصة فى ظل الأزمة الاقتصادية الحالية .

*** نصيحة للزوجة :**

قد تشكو أم الزوج بأن زوجته قد استحوذت عليه بعدما تعبت هذه الأيام وسهرت ليالى طوال فاعذريها وتذكرى أنك قد تصبحين مثلها يوماً ما فاصبرى عليها وتقبلى نقدها بصدر رحب واعتبريها كأمك وتجنبى الشكوى منها لزوجك ، واحذرى الغيرة من أخوته ولا تسأليه عما ينفق عليهم وتذكرى أن الله هو الرزاق وأن لكل انسان رزق معلوم لن يأخذه منه غيره فتعاملى معهم بالاحسان مهما بدر منهم وأعينى زوجك على برهم ، وحثيه على زيارتهم يهنأ لك العيش معهم وتفوزى بحبه وحبهم .

٦ ـ الزوجة الانقادية:

هذه الزوجة تنقاد لغيرها مثل أمها أو صديقاتها فتنفذ نصائحهم دون أن تزنها وتعقلها لتختار الصالح منها .

وهذه الزوجة تحتاج إلى نصح زوجها المباشر فإن لم يفلح فهى تحتاج إلى الفطام والاستقلال عن تلك الشخصيات المؤثرة فى حياتها فتبتعد عنهم لفترة حتى ينصلح حالها مع احاطتها بالصديقات المخلصات الحكيمات فى أرائهن .

ثانياً: مشكلات تعانى منها الزوجة:

١. زوجى لا يحبنى ولا يهتم بى

●● **هذه كلمات تقولها الزوجة إذا كان زوجها :**

١ ـ يهمل مشاعرها ولا يبادلها مشاعر بمشاعر ويجهل أن فى

ذلك إهانة عظيمة لها .

٢ - لا يشبعها عاطفياً بكلمات رقيقة أو مدح أو هدية أو مفاجأة .

٣- لا يخصص وقتاً يقضيه معها .

٤ - لا يشعرها بأهميتها فى حياته .

٥ - لا يشعرها أنها تملأ عينيه .

٦ - ينظر إلى غيرها أو يمدح أخرى سواها .

٧ - لا يغار عليها .

٨ - يبخل عليها بكلمات الإعجاب .

٩ - لا يهتم بأفكارها ورغباتها .

١٠ - يسخر منها .

١١ - زوجها هارب يقضى وقته كله خارج المنزل .

١٢ - صامت دائماً .

يهمل مشاعرى!!

■ **وهذه زوجة مشكلتها أن زوجها يهمل مشاعرها :**

إلى متى ستشعرنى بأنى لا قيمة لديك؟ .

إلى متى ستظل علاقتك بى هى مجرد ردود أفعال لما أقوم أنا به؟ . . ان ابتسمت أنا فهى ابتسامة وإن عبست فهو يوم العبوس . . أتساءل دائماً متى يأتى يوم المفاجأة الجميلة حين تطلب منى شيئاً غير عادى أو تطلب أن تتحدث إلىّ فى شئ ما أو تخبرنى أنك قد أعددت لى مفاجأة لا أتوقعها بدلاً من رتابة حياتى معك؟ متى



ستسألني حين تراني حزينة عما بي؟ متى أستطيع أن أحدثك عما يجيش في صدري من هموم وأحلام؟ وآمال وآلام؟ .. متى ستصبح صديقي؟ .. يبدو أن ذلك اليوم لن يأتي أبداً .

صفحة من مذكرات زوجة حزينة

*** لماذا يهرب الزوج من المنزل ولماذا يسأم زوجته؟**

١ - قد تكون الزوجة من النوع الحالم فيجب أن تفكر بواقعية لأن الحياة ليست فيلماً عاطفياً .

٢ - قد لا تفهم الزوجة أن هناك ثلاث روابط بينها وبين زوجها :

رابطة عقلية : لتفهم تطلعاته ومتاعبه ومشاكله وتفكيره .
رابطة نفسية وعاطفية : فلا تنشغل عنه بأعمال المنزل أو مولودها أو أن يكون تفكيرها مادى بحت .

رابطة جسدية : تحتاج فيها إلى تجديد دائم في المظهر واهتمام بإبراز جمالها وتغيير مستمر في بيتها والتحلي بالمرح فينجذب زوجها إليها دائماً .

٣ - قد تفهم ولكنها مقصرة في ذلك أو منشغلة عن زوجها بعملها أوأولادها .

٤ - قد يكون زوجها من النوع الواقعي جداً الذى لا يهتم كثيراً بالعاطفة فيجب أن تنبهه إلى حاجتها العاطفية .

٥ - قد يكون زوجها من النوع الأناني الذى لا يستطيع إعطاء

مشاعر لغيره.

***أيها الزوج الكريم:**

المرأة مخلوق عاطفى ولا تمل سماع كلمات الود والإعجاب ولو تقدم بها العمر فلا تقتل مشاعر زوجتك تجاهك لأنك بإهمالها وإهمال دوام إظهار محبتك لها ستفقد مشاعرها تجاهك بالتدريج وستذبل زهرة جميلة كان يمكنك التمتع بها والكلمات الحلوة تزيد من رصيدك لديها وهى وصية نبيك محمد ﷺ : « خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى ».

٢ـ الزواج بأخرى

● وها هى قصة زوجة !!

خلال ستار دموعها كانت تتراقص صور باهتة لذكريات كانت تبدو جميلة فى حينها لكنها باتت كوخزات النحل تلسع قلبها فخرجت منها آهة وهى تقول : لماذا؟ وما ذنبى؟ رفع رأسه وقال: أنت مقصرة ، نظرت إليه فى ذهول وهى تذكر كيف كانت رهناً لإشارات أصابعه.. كيف كانت تحترق لتديرشئون بيتها وترضيه همست: « وهل جاء الأمر فجأة؟ . إن كان هناك ما لا يعجبك فى تصرفاتى فلم لا توضحه لى؟ هل حاولت الإصلاح قبل إصدار حكمك علىّ؟

نظر ملياً إليها فقالت باكية: < لقد أصبحت كجذع الشجرة .. أتريد أن تقولها؟ أليس ذلك بسبب حملى فى أولادك؟ أليس

ذلك لأن العمر تقدم بى؟ وما ذنبى؟ لقد ذبلت زهرة شبابى فى خدمتك وأولادك؟ > .

قال: < لقد تزوجت بأخرى وانتهى الأمر > .

● إن مجرد التصريح بهذه الكلمة يؤذى مشاعر المرأة كثيراً، ويؤرقها ويتعب قلبها حتى عند أكثر النساء تقوى لله وأكثرهن علماً بشرع الله تعالى، وهذه فطرة فطرت النساء عليها فهى تحب أن تستأثر بقلب زوجها. وقد رأينا كيف كانت عائشة تغار من خديجة رغم رحيلها عن الدنيا فليس هناك امرأة ترضى أن يتزوج زوجها من أخرى.

*** مطلوب من كل زوجة:**

١ - كونى كما يتمنى زوجك واسأليه دائماً عما يرضيه وأطيعى رغباته ولا تقصرى فى حقوقه أو تعانديه فيرغب فى غيرك.

٢ - لا تنكرى أمراً أباحه الله تعالى فالإسلام دين عظيم أباح تعدد الزوجات حين لا يُقدر للزوجة إستطاعة الإنجاب أو إذا كانت مريضة أو عجزت عن تلبية طاقات زوجها إذا كثر عدد الإناث فى بلد تزوج فيه جميع الرجال لظروف كالحرب مثلاً.

٣- اطرحى على نفسك هذا السؤال: هل من الأفضل أن يزنى زوجك أو يتزوج بأخرى؟ كونى عادلة ولا تدفعيه إلى إخفاء أموره عنك ولا تنغصى عليه حياته.

٤ - لا تتسرعى فى طلب الطلاق ولا تهدمى بيتك بيديك



خاصة إذا كان بينك وبين زوجك أبناء فتتسببى فى تعاستهم.

*** رسالة إلى كل زوج:**

١ - غض بصرك وارض بزوجتك ولا تكتم فى نفسك شيئاً فإن وجدت زوجتك على غير ما تتمنى صارحها ووجهها إلى ما تريد وحدثها عن الصفات التى تعجبك فى النساء .

٢ - فكر كثيراً وتأن جيداً قبل أن تتزوج بأخرى فقد تتحطم على يديك نفسية زوجتك.

يقول أ/ سيد قطب فى تفسير آية : ﴿ **وإن خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا** ﴾ النساء / ٣ .

يقول : < إن أحداً يدرك روح الإسلام واتجاهه لا يقول : إن التعدد مطلوب لذاته مستحب بلا مبرر من ضرورة فطرية أو اجتماعية وبلا دافع إلا التلذذ الحيوانى . وهذه المسألة يحسن أن تؤخذ بيسر ووضوح وحسم وأن تعرف الملابسات الحقيقية والواقعية التى تحيط بها . روى البخارى أن غيطاف بن سلمة الثقفى أسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبى ﷺ : « اختر منهن أربعاً » . جاء الإسلام لا ليُطلق ولكن ليحدد ولا ليترك الأمر لهوى الرجل ولكن ليقيد التعدد بالعدل وإلا امتنعت الرخصة المعطاة والقيد يحمى الحياة الزوجية من الفوضى والاختلال ويحمى الزوجة من الجور والظلم ويحمى كرامة المرأة أن تتعرض للمهانة

ونعـود فنكرر أن الإسـلام لم ينشئ التـعـدد إنما حـدده ولم يأمـر بالتعدد إنما رخص فيه وقيده > انتهى كلام أ/ سيد قطب .

٣- زوجى لا يتحمل المسئولية

مثل :

١- الانفاق .

٢- المشاركة فى تربية الأبناء وتأديبهم وأداء متطلباتهم .

٣- مسؤليات اجتماعية تجاه الأهل والأصدقاء .

٤- متطلبات بالمنزل مثل الاصلاحات وغيرها . .

قدرى موقفه :

إن تضخم مسؤلية الزوج خارج البيت لتوفير حاجاتك المادية أنت وأبناءك قد تدفعه إلى التخلى عن بعض مسؤلياته وإلقاء الكثير منها على كتفيك فاعذريه خاصة فى هذا الزمان الذى يصعب فيه الحصول على لقمة العيش .

والرجل مخلوق غير اجتماعى لا تهمه واجباته الاجتماعية مثلك فطالبيه برفق محاولة توفير وقت لأبناءه ولواجباتكم الاجتماعية ولا تجعلى من ذلك موضوعاً للخلاف قدر استطاعتك ولا تفرطى أيضاً فى مطالبك .

يحتاجون إليك أيها الزوج :

مسؤليتك الأولى هى الانفاق على بيتك يقول تعالى : ﴿ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض

وبما أنفقوا .. ﴾ والأبناء حمل ثقيل لا تستطيع الزوجة القيام به وحدها فالأبناء فى حاجة إلى يد حاسمة هى يدك ويد حنون هى يد أمهم وأى خلل فى الأدوار يؤثر سلباً على الأبناء .

٤. ياله من زوج عصبى

فى تعاملك مع هذا الزوج أنت فى حاجة إلى :

١ـ الصبر والهدوء لامتصاص غضبه ﴿ **واستعينوا بالصبر والصلاة** ﴾ البقرة / ٤٥ .

٢ـ اتركيه ساعة الغضب ولا تردى عليه ولا تبادليه غضباً بغضب .

٣ـ حل الأمور لا يأتى إلا بعد زوال غضبه وفى ساعة يكون هادئاً فيها .

وللزوج :

لا تنس توجيهات النبى ﷺ عند الغضب فهو خلق زميم يجب علاجه ، يقول تعالى : ﴿ **وعاشروهن بالمعروف** ﴾ النساء / ١٩ . ﴿ **ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك** ﴾ آل عمران / ١٥٩ .

٥. الغيرة المبالغ فيها

قد تكون الغيرة مطلوبة ومحمودة احياناً وهى من أخص صفات الرجل الشهم الذى يرعى زوجته ولكنها قد تكون مذمومة إذا كان فيها سوء ظن والبحث والتفتيش وراء الزوجة فى غير ريبة

يقول رسول الله ﷺ : « إن من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يكرهها الله فالغيرة التي يحبها الله الريبة والغيرة التي يكرهها الله في غير الريبة » أبو داود .

انتبهي أيتها الزوجة:

تجنبي دائماً ما يثير غيرة زوجك فلا تمدحي غيره ولا تحدثي غريباً ولا تختلطي بغير المحارم من الرجال واحترسي من زملاء العمل وحاولي استرضاء زوجك ولا تخرجي إلا معه.

وللزوج العاقل أقول:

١ - لا تتحسس أخبار الماضي .

٢- احفظ زوجتك من الإختلاط المرفوض .

٣ - تذكر أن الرسول ﷺ « نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً يتخونهم ويطلب عثراتهم » البخاري .

٦ - زوجي بخيل

أيتها الزوجة: أباح النبي ﷺ لهند بنت عتبة زوجة أبي سفيان أن تأخذ من ماله دون علمه فقال: « خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف » أي اقتصري على الضروري بغير إسراف وداء البخل ابتلاء فاصبري على قدرك يرضيك الله تعالى.

أيها الزوج: تذكر قوله ﷺ « كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول » « ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً » وهل يرضيك أن تكون بعيداً عن الله

تعالى؟ قال ﷺ: « البخيل بعيد عن الله بعيد عن الناس بعيد عن الجنة والكريم قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة » صحيح.

٧. رجل كذاب

إن كان زوجك يكذب عليك وحدك فالكذب إذاً ليس صفة أصيلة فيه وقد يعود ذلك إلى سبب فيك أنت فربما تضيقين عليه وتسألينه عن كل كبيرة وصغيرة عن أسراره ومقابلاته وعائده المادى.. فلا تضيقى عليه ولا تتحسسى أسراره ولا تتسلطى على أفكاره.

وللزوج أقول: ﴿ **اتقوا الله وكونوا مع الصادقين** ﴾ التوبة ١١٩، وتذكر أن الرسول ﷺ « سئل أيكون المؤمن جباناً، قال: نعم، ثم سئل: أيكون بخيلاً، قال نعم، ثم سئل أيكون كذاباً قال: لا، فالكذب يتنافى مع الإيمان » .

٨. الزوج المستهتر سيئ الخلق

هو ابتلاء فاصبرى عليه وعليك باتباع الآتى:

١ ـ الدعاء لله تعالى أن يهديه.

٢ ـ أعطيه ثقة فى نفسه فابحثى عن أى جانب مضيئ فى حياته وافخرى به أمامه وأمام الناس.

٣ ـ لا تعظيه واتركيه حتى يدرك خطأه وتأتى النصيحة بطرق غير مباشرة وعن طريق من تثقين فيهم من المقربين من الأهل

والأصدقاء.

ولهذا الزوج نقول: « عفوا تعف نساؤكم » .

« المهم أن يفهم الرجل والمرأة كيف يفكر الطرف الآخر فهناك اختلافات كثيرة فى تفكيرهما أو تعاملهما مع الأمور » .

❤ افهما بعضكما ❤

*** الرجل :**

١ - عقلانى فى الحكم على الأشياء فإذا حكيت له مشكلة سيبحث لك عن حل لها دون إظهار تعاطفه معك .

٢ - لا يحب أن يتكلم كثيراً بل يترجم مشاعره إلى ماديات مثل هدية أو تلبية متطلبات البيت .

٣ - يمل التفاصيل .

٤ - يحتاج إلى التركيز عند حديثه ولا يحب المقاطعة حتى يكمل كلامه ويفكر كثيراً قبل أن يتكلم .

٥ - كثيراً ما يعبر عن إعجابه بالنظر أو الإشارة أو الإيماء دون كلام .

٦ يشعره بالأهمية أن الآخرين فى حاجة إليه بغض النظر عن مشاعرهم.

٧ - يميل إلى الصمت عند مروره بمشكلة ولا يحب الحديث عنها خاصة عند حدوثها .

٨ - لا يميل إلى سماع النصيحة ويشعر أن فى ذلك سيطرة

عليه .

٩ ـ أكثر ميلاً إلى عدم الإسراف .

١٠ـ ليس لديه صبر على التسوق .

*** المرأة :**

١ـ عاطفية دموعها قريبة تحب الجو الرومانسي وتحب إظهار تعاطفك معها .

٢ ـ تحب أن تعرف عنك كل صغيرة وكبيرة فعلى الأقل دعها تعتقد ذلك .

٣ ـ تهمها تفاصيل الأمور .

٤ ـ تحب إنصاتك لها ولكنها تستطيع تجميع أفكارها بسهولة إذا قاطعت حديثها .

٥ ـ تعشق كلمات الإعجاب .

٦ ـ ترغب دائماً في إثارة اهتمامك بها ويسعدها سؤالك عن حالها .

٧ ـ عندما تشكو لك ترغب في مؤازرتك وتسريتك عنها أكثر من رغبتها في الوصول إلى حل لمشكلتها .

٨ ـ تتقبل النصيحة بصدر رحب .

٩ ـ تميل إلى الإسراف .

١٠ ـ تحب الخروج والتسوق دون تحديد هدف معين

لذا فليس غريباً أنهم قالوا قديماً أن:

الرجل هو : صلابة الجبل وقسوة النمر وقلب الأسد



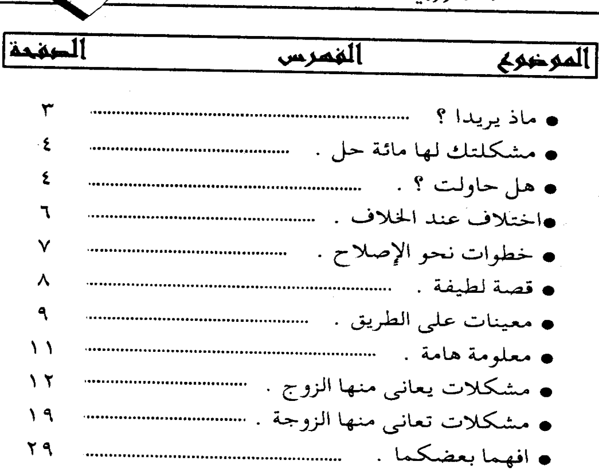
وحرارة النار .

وإن المرأة هى : إشراقة الشمس ورقة الندى ووداعة الظبى وحلاوة العسل.

فهما مكتملان لا متماثلان

وهكذا الزواج يحتاج إلى كثير من المودة وكثير من الرحمة وكثير من تقوى الله كى تستقيم الحياة الزوجية وتصير واحة خضراء مثمرة والله هو المعين.

★★★



الموضوع	الفهرس	الصفحة

رقم الإيداع : ٨٢٧٥ / ٢٠٠٤

الترقيم الدولى : I.S.B.N

977-5339-82-0